إن الله يحب التوابين

أسأل الله جل جلاله بأحب أسمائه إليه وأحب صفاته إليه إن يجعلني وإياكم وذرياتنا وأهلينا ومن أحببناه فيه من التوابين وأن يجعلنا من المتطهرين إن ربي على ذلك قدير وإن هذا على ربي سبحانه ليسير..

أي موضوع في الدنيا تريد أن تطرحه إذا ما لم يكن قائدك في ذلك كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام فـ والله طرحك لهذا الموضوع ناقص أبتر ليس له طعم ولا رائحة ولا لون

كيف يا جماعه نطرق المواضيع أيٍ كان عنوان المحاضرة أو اللقاء من غير هذا الكتاب العظيم العزيز الذي قال الله جل جلاله عنه {وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ} والله لو قال ملك من ملوك الأرض و أمسك بكتاب قال إنه لكتاب ثم سكت والله إن تعلم أن الكتاب هذا عظيم بدون أن يكمل ،ولو أمسك النبي عليه الصلاة والسلام بكتاب أمام الصحابة وقال أما هذا فإنه لكتاب، ثم سكت وانقطع الحديث وما جائنا تكملت المتن والله أن نعرف أن النبي عيه الصلاة والسلام ما قال عنه وإنه لكتاب إلا لأنه عظيم

فكيف إذ قال الله جل في علاه؟؟ الذي ما جرى نفس من أنفاسي وأنفاسك الأن إلا بأمره من فوق عرشه جل

جلاله ولا نبض قلبك ولاارتخى ولاانقبض إلا بأمره ولا جرت قطرة دم في عينك ولا في أذنك ولا في رأسك ولا في أخمص قدميك إلا بفضله جل جلاله

يقول سبحانه {وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ} "عزيز"، العزيز من البشر إذ جئته "يهش ويبش" ويفرح فيك ويكرمك لكن إذا تركته ووليته الإدبار لن يلحق بك،، ستقول هذا عزيز نفس،،صحيح؟؟.

والقرآن هذا إذ أعطيناه فضلة أوقاتنا والله لن تذوق له طعم قال الله جل جلاله{قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ}"هو" هذا الكتاب أنظر إليه ، هذا نبأ عظيم لكن ليس أي أحد يحس فيه، نسأل الله أن يجعلنا وإياكم ممن يذوق طعم هذا الكتاب قبل أن يموت

{ قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنتُمْ..} سبحان الله القرآن عظيم ثم جاء الذي ينظر القرآن ويتعامل مع القران، ويقرأ القرآن ويحفظ القرآن أعطاه أيضا إشاره قال أنت ،،ماذا بي أنا؟

"هو نبأ عظيم" عرفنا هذا الأمر وانتهينا من الموضوع، لكن بقى ""أنتم"".؟ { قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ }

نقرأ..لكن الله عزوجل لم يقل الإعراض هو إعراض عن القراءة، بل قال أنه يسمع ويقرأ وولى مدبرا كأن لم يسمعها

سمع { وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا} هو ذكر وسمع وعرف وحفظ

قال {فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ } ما نسي الآيات { وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ} الذي مخالف للموجود في الكتاب سماه الله إعراض

قال الله جل جلاله {أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ} إذاً موضوعنا اليوم بعنوان...، ليس عن القرآن،لكن أي موضوع يا جماعه سنتكلم فيه في القران؟

والله العظيم خذ كتب الدنيا ،مجلدات الأرض كلها والله لن تحيط بأي موضوع ما لم يكن قائدك هذا الكتاب وسنة نبيك عليه الصلاة والسلام قبل هذا وذاك توفيق الله عزوجل لك

قالسبحانه {وَكُلَّ شَيْءٍ }وكل شئ أي عنوان،، {وَكُلَّ شَيْءٍ.. }ماذا "ذكرناه"؟ لا {وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً } فيهذا الكتاب

{ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ} كل شيء؟! إي وربي كل شيء ، أول ما جلست يا جماعه أحضر لهذ الموضوع إن الله يحب التوابين

أسأل الله جل جلاله أن يجعلني وإياكم في صحائف التوابين عند رب العالمين والله أنه شرف أن يحبك الله عز وجل الذي جعل ملوك الأرض ملوكا

الله الذي قال جل في علاه{ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ..}ماذا يقدرأن يفعل ؟؟ {..تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء }ما أعظمه يخرج ملك من قصره وبين خدمه وحشمه من قصر إلى قبر

ما أعظم الله ينزع الملك، أصبح فوق الأرض يأمر وينهى وأمسى تحت الأرض رهينه، قبر متر في متر

أي ملك جل جلاله القادر على هذا { تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاء وَتُعِزُّ مَن تَشَاء وَتُذِلُّ مَن تَشَاء.. } اللهم أعزنا ولا تذلنا يا رب العالمين

{ بِيَدِكَ الْخَيْرُ} فقط بيده هو، فكيف لو كان من بيده كل شئ ؟؟ يحبك سبحانه جل في علاه،

لأجل هذا أحبتي الفضلاء الله عز وجل فصل لنا قضية التوبة ،و كيف تكون التوبة وهل أنت تحتاج للتوبة أو لا ؟

ومن الذي يحتاج أن يتوب ومن الذي لا يحتاج أن يتوب ؟ كل هذا في هذا القرآن

وتحتاج تتوب من ماذا ؟كل هذا سنمر عليه بإذن الله إن أعاننا الله عزوجل من خلال هذا الكتاب العظيم

أسأل الله إن يجعله ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء أحزاننا وذهاب همومنا وغمومنا

،أسباب المشاكل في الأرض من ماذا.؟ أمراض وبراكين وزلازل وهدم وحوداث هذه كلها أسبابها من ماذا.؟

كل شئ يا جماعه مفصل في هذا الكتاب ،قال الله تعالى {ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ } "ظهر الفساد" بمعنى أنه لم يكن موجود ثم بعدها "ظهر" في البر والبحر،

البر والبحر يمثلان ماذا ؟ "الأرض" ودائما يذكر الله عز وجل في القرآن " الأرض ويذكر معها السماء" إلا هذه الآية ما ذكر فيها السماء !!! لماذا؟؟

لماذا كل آية فيها "السموات والأرض" ،"الأرض والسموات العلى"،هذه الآية فيها أرض وليس فيها سماء؟لماذا؟

"لأن ليس فيها بشرو ليس فيها فساد،لا يوجد فساد في السماء"

لأجل هذا ليس هناك مستشفيات ولا أمراض ولا عيادات نفسية وليس هناك براكين في السماء، ولا زلازل في السماء ليس عندهم أي مشكلة { لا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ}

{ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ} لماذا؟ لاحظ أن القرآن عظيم

أسأل " لماذا"؟ وستجد الإجابات تأتيك ثم تأتي بـاء السببية{ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ}

أي مشكلة تأتيك والله أنا وأنت أخي الغالي من أسباب هذي المشكلة { بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ } إذاً لماذا؟ ثم تأتيك لام التعليل ، لماذا؟ {لِيُذِيقَهُم } ماذا .؟ هل ليذيقهم كـل الذي عملوا؟؟

هل رأيت المشاكل التي تحدث بكل مكان ،جراحات وحوداث مريعه وأمراض مستعصية كل هذه "بعض"،بعض الذي فعلناه{ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا}

*لكن هناك أناس وفقهم الله عزوجل عنده إحساس عندما يذنب ثم تأتيه مصيبة تجده بسرعة يراجع وتجده فعلا

عندما يذنب وهو ينتظر عاقبته متى تأتي فلأجل هذا يحاول أن يصفي ذنوبه بالتوبة قبل أن تأتي

*وهناك من الناس من يذنب وقسما بالله أن قلبه يتقطع ويعرف أنها ستأتيه المصيبة، ستأتيني ليذيقني بعض الذي عملت وتجده ينتظر

*وهناك من الناس لا ،، أسأل الله أن لا يجعلني وإياكم من هؤلاء الذي يعصي ويمشي ولا يدري عن شئ

قال الله عزوجل { لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا} لماذا.؟وتأتي لام التعليل مرة ثانية{ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ}.

في القرآن كلمة " يَرْجِعُونَ"..و في القرآن كلمة "يُرجعون"..يرُجعون هذه غصب وبرغم منك و " يَرْجِعُونَ" هذه بيدك الأمر

"يُرجعون" هذه رغما عنا كلنا سنرجع ،لكن " يَرْجِعُونَ" هذه ليس كلنا وأسأل الله أن يجعلنا من أصحاب " يَرْجِعُونَ" هو من نفسه يرجع{ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ }

ما أصاب من مصيبة في الأرض أي مصيبة تآتينا يا جماعه من أين؟ {فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ...} وفي الآية جزء خطير،يقول الله عزوجل { ..وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ}

إذا عرف قارئ القرآن بل متدبر القرآن أن القضية والله أنها فيك وبسببك ، أي ذنب تصيبه وتقدم عليه خذها قاعدة حبيبي الغالي كل ذنب تمتعنا به والله سندفع ثمنه إما عاجلا أو آجلا أو يريد الله بنا خير فنتوب ثم يمحوه الله عزوجل ثم إذ محاه الله عفا عنه والله لا يأتيك عاقبته

أحدهم في الأرض أذنب ثم أذنب و أذنب ثم قرأ الآيات وعلم أن الله سبحانه وتعالى سيؤاخذه بهذه الذنوب فتاب إلى الله ورجع

تعرف ماذا يحدث في السماء ؟؟حدث عظيم ،

مثلا الآن لو أنا أغلط وأخطأ عليك وآتي وأتأسف منك، كثر الله خيرك أن قلت مسامحك وإن قبلت عذري، حتى سأجدك عابس في وجهي لكنك سامحتني، كثر الله خيرك لكن ستجد أنه يبقى في خاطرك شئ !! إذاً كيف لو أنك لم تسامحني فحسب بل فرحت أني جئتك وأكرمتني؟؟! ،، ولله المثل الأعلى سبحانه

جلس مجموعه شباب مع أحد من الدعاة، فسألهم وقال ماهي أعظم نعمة أنعم الله بها علينا ..؟

فقال أحدهم أفضل وأعظم نعمه أنعم الله بها علينا الصحة إننا نمشي وغيرنا معاق

وأحدهم قال الحمد لله إنا نرى وغيرنا عميان ما يرون لا حلال ولا حرام، أسأل الله أن يعصمنا عن ما يغضبه، وقال هذا الصحة وهذا المال وهذا الوالدين

فقال أحدهم ليس عليه آثار الإستقامة، أسأل الله أن يصلح بواطنا وظواهرنا

فقام أحد منهم ودمعة عينه هو أصغرهم سنا ،قال: أما أنا أظن أن أعظم نعمة أنعم الله بها علينا "أن ربي هو ربي"كلام كبير والله أنه كلام كبير

"يقول :أعظم نعمه منّ الله علينا بها أن ربنا هو ربنا سبحانه"

يقول والله العظيم لو غير ربي ،ورآني على الذي أفعله من ذنوب ،أقسم بالله أن يمزقني إربا إربا في الأرض يقول أقسم بالله لو رآوني أمي وأبي الذان ما خلقوني ولا رزقوني ولا حركوا الدماء في عروقي و لا أجروا أنفاسي ولا يملكون لي نفع ولا ضر والله العظيم لو رآو ربع الذي رآه ربي مني لقطعوني فأحمدالله أن "ربي هو ربي"سبحانه

فتذكرت كلام ابن القيم عليه رحمة الله لما قال للعاصي "ست خصال" مُنعم الله عز وجل فيها عليه أول خصله:

*الحلم أن الله عز وجل حليم ،قال أما أنه لو شاء لقصم ظهر العاصي وهو يعصي فلم يتحرك حركة، والله لو شاء الله وهذا القلب الذي ينبض يأمره ان يقف ويأخذك وتغلق الصحيفة على خاتمة سيئة، يقدر أولا يقدر؟؟..

لكنه حليم، فالحمد لله أن ربنا هو ربنا

*الثانية:قال أنه يُنعم عليك وأنت في حال المعصية، وأنت في تلك اللحظه وأنت تعصيه.. والله أمك لاتفعلها معك والله أباك لايفعلها معك لو تعصيه أمامه بأي شئ يأخذه منك، تعصيه في سيارة أعطاك إيها يأخذها منك ،الله عز وجل تعصيه و أنت غرقان في نعمه ويتركك

قبل أن ننتقل للأربعة الباقية في لقاء مصور في مستشفى النقاهة وكان لي الشرف إني ممسك الميكرفون لأخينا الشيخ أحمد الشهري رجل مصاب ابتلاه الله عز وجل بشلل ما يتحرك فيه إلا تسع فقرات فقط سبع فقرات في العنق والفك وأمسكت له الميكرفون

وألقى محاضرة لا أنساها في حياتي طبعت في رأسي وأسأل الله أن ينفعني وإياكم بها، كان الحضور في الخيمة بمستشفى النقاهة وسأل سؤال غريب..

بدأ المحاضرة بسؤال قال:يا شباب تخيلوا أن ولد تخرج من الثانويه ونجح فاشترى له أبوه سيارة واستأجر له استراحة وأعطاه هاتف،و بعد أيام يكلمونه شرطة المرور يقولون له تعال ولدك مسجون عندنا مفحط في سيارته وصدم له ستة أشخاص كلهم في العناية

وبعدها بأيام بعدما خرج قالوا الشرطه: الإستراحة التي أنت إستأجرتها لولدك مسكناه فيها وهو يحشش ويستعمل مخدرات هو ومجموعه معه

وبعد فترة الجوال الذي أعطيته لإبنك عاكس فيه وغازل، وبعدها أمسكوه أخوان المرأة التي عاكسها وضربوه وهو في المستشفى الأن

سأل وقال إذا خرج ماذا سيفعل به أبوه؟ ؟ سيأخذ منه كل الذي أعطاه إياه، لأنه ما عصى إلا لما أُعطي

قال "و الله عزوجل إذ أعطاك العيون ورآك كل يوم تعصي فيها، وأعطاك السمع وكل مره تعصي فيها، وأعطاك اللسان وكل مره تعصي فيه وأعطاك رجلين وكل مره يراك تمشي فيها إلى الحرام وبما يغضبه على أرضه وتأكل من رزقه ،قال ماذا سيفعل فيك؟؟

،قالوا الحضور كلهم بصوت واحد:يأخذها منك

قال:لا، قال إذا كان يحبك سيأخذها منك ،إذا لا يحبك يدعها معك، وإذا كان لا يحبك يقول{ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ}

لم نسمع أن فرعون أصيب بصداع، القرآن كله يذكر فرعون دائما ومعه ملك{ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي }
،و يذكرقارون بالقرآن { وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ} مفاتيح الخزائن وليست الخزائن لا يستطيعون حملها العصبة أولي القوة
إذاً قال كلام ومنذ ذاك الوقت يا جماعه وهو مأثر فيني، والله يا جماعه كل نعمه أعصي الله فيها أصبر و أتفكر فيها هل ما يحبني ربي؟؟!،هناك أناس يصفيهم رب العالمين وأناس عنده إحساس ويتوب
قال ابن القيم الأولى الحلم.،.والثانية أنه أنعم عليك وأنت تعصيه
*قال الثالثة:الستر،لو أظهرنا ربي على حقيقتنا يا جماعه هل ظنكم أني أنا المسكين سأتكلم ، أقسم بالله لن يقف لكن الحمد لله على ستره ، الحمد لله أن ربنا هو ربنا ولو شاء لفضحنا مرة واحده فقط
مرة واحده تسقطك من عيون الناس كلهم والله واحده فقط والناس ما ترحم، لكن ربي العظيم من صفاته الستير، بل ليس هذا فحسب بل رتب عظيم الأجر على الذي يسترك وأنت تعصيه سبحانه
تعصيه ويقول للذي سترك "سأسترك في الدنيا و الآخرة"، يا أخي أي رب أي رب ؟؟
والله أمك لا تعاملك هكذا ،تنهاك عن أمر، وتسأل بعدها عنك أخبروني ماذا فعل؟؟ يقولون لها انتهى، تقول: لا "علموني"

والله يقول ومن ستر مؤمنا ستره الله في الدنيا والآخرة ستره الله!! .وهو يعصي من؟! وهو يعصيه جل جلاله ،فاللهم لك الحمد على أسمائك وصفاتك ،الحمد لله أن ربي هو ربي ولا كان والله لا تحضرون ولا أقف أنا

*الأمر الرابع قال:أنه بعد المعصية فتح له باب الرحمة ،فتح له باب التوبة

في أي مكان ؟ نعم أي مكان ، في أي زمان .؟ نعم في أي زمان " يبسط يده بالليل ليتوب مسئ النهار ويبسط يده في النهار ليتوب مسيء الليل"

{وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ...} نعم وربي يعلم {..وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ}

كل جارحة استعملتها في معصيته يعلمها، وسترك وسترني وحلم علي وحلم عليك، لو قال الله عز وجل لا أقبل توبة إلا في وقت السحر؟؟!!

لو كان في يومك ستموت في النهار؟ كنت ستموت من غير توبة ولا يقبلها صحيح؟! لكن جعلها في أي لحظة تتوب

لو قال ليس هناك توبة إلا في مكة ماذا يفعل الذي في الصين؟ هل يجلس ينتظر إلى أن يجد له فرصة يذهب فيها ؟؟لكن الله يقبل التوبه في أي زمان وفي أي مكان

*الخامسة:أن يبدل الله سيئاتك حسنات، أي رب ربنا؟

لو أحدهم عمره 51عصى الله خمسون سنة، خمسون سنة وهو يفجر ويبارز رب العالمين بالمعاصي ثم في السنة الأخيرة أراد الله به خيرا فتغير ونقلب فصار أهم

شئ عنده ربي ،وأهم شئ رضى "ربه" ،وأصبح الأول في قلبه"ربه"قولا وعملا

المفروض على حساب البشر سنة بسنة وتسعه وأربعون يقطعك ربي فيها بالنار،من عظمته سبحانه "تتوب سنة فيجعل الخمسين كلها حسنات"!، أي رب يا جماعه أي رب ؟؟!!

حتى قال ابن القيم وأورد الأثر قال :حتى يأتي رجل بين يدي الله عز وجل وقد سرق قلما "قلم"، وسرق ألف ألف يعني" مليون" ،

قال فيسأله الله عن القلم عبدي من حرك يدك يوم أن سرقت.؟ "الله" ،من حرك رجليك ؟ "الله "

،قال حتى تنسلخ جلدة وجهه حياء من الله عز وجل فيقول في نفسه هذا عن القلم فكيف حساب الألف ألف.وقد تاب يعني هذا رجل تائب، قال:فيقول الله عز وجل انظر إلى القلم

فينظر إلى مكان أسود انقلب أبيض وصار حسنه، فيقول :يا رب سرقت ألف ألف يعني يا رب مدام قلبتها وقبلت توبتي فأنا أيضا سرقت ألف ألف فأي رب ذاك سبحانه؟؟

قال {...فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ}

ما الآيه التي قبلها ؟؟{إِلاَّ مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلا صَالِحًا .. } اللهم اجعلنا ممن تاب وآمن وعمل صالحا ، من هم؟ {..فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا} اللهم اغفر وارحم وأنت خير الراحمين

*قال:أما السادسة وأخذ يقدم ابن القيم قبل السادسة مقدمات كلها كان يقول الأول الحلم، الستر و...قال في

السادسة قال:وأما السادسة فهذه لا يخطها قلم ولا يدركها عقل ولا يستوعبها جنان
ولولا أن الله قصها علينا ورسوله عليه الصلاة والسلام ما صدقناها والله لو أنها ماحائت في الكتاب والسنة والله ما صدقناها قال *وأما السادسة:أن الله يحب التائب بعد كل هذه المصائب من الذنوب التي فعلها في خمسين سنة ثم يجعله الله من أحبابه !!
اللهم اجعلنا من أحبابك يا رب العالمين، يجعله مع من؟؟{إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ}
تخيل أحدهم يآتي يوم القيامة وقد أذنب وأسرف على نفسه ستين سنة ثم جاء محشور مع من.؟مع أناس"محسنون"!! !! قال الله..{ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}
طوال حياته يعبد الله كأنه يراه فإن لم يكن يراه فأنه يراه، بمعنى أنه يعبد الله كأن الله ينظر إليه وهو ينظرإلى الله سبحانه وتعالى،، الواحد منا يا جماعه لا يتجرأ أن يعصي أمام طفل والله أمام طفل لا ترفع ملابسك أمامه، فكيف بالله عزوجل؟؟!!
فهذا يفاجأ أن الذي أسرف على نفسه!!فيأتون العالم يوم القيامة يعرفون فلان أسرف على نفسه ثم يجدونه مع المحسنين!!؟ اللهم اجعلنا معهم،أناس يحبهم رب العالمين{ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ} متقي طول حياته وهذا محشور معهم !!تعرف ماذا يصنع الله؟أي رب ربنا سبحانه؟
في الصحيحين رجل فجع تسع وتسعين عائلة على أبنائها، فجع أمهات على أولادهم وفجع آباء على أبنائهم

وفجع أخوان على إخوانهم وفجع بنات على أبيهم،،قتل تسع وتسعون شخص ! أعرف والله حبيبي الغالي انك تحفظ الحديث أكثر مني ..لكن أحبتي ليست مشكلتنا في الحفظ

مشكلتنا يا جماعه كيف تدخل القصة في قلبي وأخذ منها عبرة وأن القصة تغيرني، الله سبحانه لايقص القران قصص هكذا فقط،

قال الله عزوجل{ لَّقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى..} ليست قصص لتتسلى فيها "لا "،فيها عبرة تغيرك، تعبر بك من مكان إلى مكان ،من مكان المعصية إلى مكان الطاعة من مكان الذنب إلى مكان التوبة

قال الله عزوجل{ يَا بَنِي آدَمَ.. } يا جماعه الكلام هذا لنا والله العظيم {يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ.. } نحن من بني آدم وجاءنا رسل منا { يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي.. }وقُص علينا آيات الله في القران

ماهو المطلوب وما هو أخر الآيه؟؟{ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ...}لم يقل من حفظ ،فحفظ القرآن سهل{..فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ}اللهم اجعلنا منهم

هذا الرجل فجع تسع وتسعون عائلة على أهليهم ثم أحس أنه لو لقي الله عز وجل بهذه الذنوب سيقطعه الله في النار عن التسع والتسعين قلب الذين احترقوا على أولادهم، فعلم أن الله قادر وعلم أن الله حليم وعلم أن الله عليم وعلم أن الله عز وجل عزيز وعلم أن الله ذو انتقام

سبحانه وعلم أن الله غفور وعلم أن الله رحيم وعلم أن الله يقبل التوبة عن عباده ،فقرر التوبة وعزم أن يترك كل الذنوب والمعاصي وجاء ودخل على مسجد و فيه عابد في صومعة ويتقرب إلى الله ساجد راكع رافع فأول ما إنتهى

قال له أنا قتلت تسع وتسعين فجعت تسع وتسعون عائلة على أهلهم قتلتهم أمامي حتى صارت الجراح تثعب أمامي بالدم الي أن ماتوا

قال الأن لو أريد أن أرجع لربي هل يقبلني؟؟قال يقبلك!! بعد هذه الفجائع كلها والله ما يقبلك ،والرجل جاءه إبليس قال "خربانه خربانه" انتهت القضية ليس لك توبة فمن القهر بعد أن أغلق الباب في وجهه وقال له ليس لك توبة فقطع رأس عابد !!،يعني هذه مصيبة لوحدها، العابد يمكن أن يكون أحسن من أولئك كلهم فأكمل مائة وبقي قلبه يلومه والنفس لوامة يا جماعه الله يرزقناها ،تقطع قلبه قال سأرجع لرب العالمين ،ذهب لعالم وسأله؟ قال له

" ومن يمنعك من الله؟؟، لا أحد يمنعك من رب العالمين"

لكن الحديث قد نسمعه ونقول عادي، لاليس بعادي،، لاحظ ماذا قال له العالم ،قال ولكن تترك هذا المكان، أكثرنا يا جماعه يريد أن يتوب لكن لايريد أن يغير ،يتوب ويبقى على وضعه!

قال له تتوب تترك هذا المكان وأين يذهب؟ قال: في بلد فيها أناس صالحين أذهب إليهم وتعبد الله معهم ،هل

القرار هذا سهل؟ هل سهل ان يذهب ويترك مكانه وأهله ويذهب مكان آخر ، ترى يا جماعه ليس بسهل
وفي الحديث في الصحيحين أنه ذهب لوحده،" لوحده ياجماعه"،الواحد فينا لوذهب يودع أهله يذهب إنتداب شهر والله يبكي،فكيف إذاً تترك كل بيئتك التي أنت فيها وتذهب وتخرج
وخرج لوحده على رجليه صادق؟ ،والله أنه صادق يحركه قلبه وليس رجليه وخرج يريد أن يرضي ربي بأي شئ ،فقط قل له أريدك أن تترك هذه و يتركها.
انتهى وذهب الأن وهذا يدل أن الرجل صادق
أول ما قال له أترك البلد! يا جماعه بلد فيه بيته أين سيذهب، لكن عنده أن الله يرضى عنه "والله لو يريدني أن أمشي على وجهي سأمشي"
وفي الحديث ستلاحظ إشارة، وهو يمشي في الطريق قلبه لا يريد إلا الله وهو في الطريق في تلك الساعة وذاك اليوم ،الله قد كتب أنه سيخرج من الأرض كلها ،فنزل له ملك سيموت انتهت حياته فنزل ملك الموت ليقبض روحه، لاحظ الحديث فبدأ ينزع الروح
يا جماعه ترى نزع الروح أنا أراه في المستشفى أقسم بالله ترى شيء عجيب، أسأل الله أن يعينا وإياكم على سكرات الموت
النبي عليه الصلاة والسلام روحي له الفداء يضع الماء ثم يضعها ويقول لا إله إلا الله لا إله إلا الله إن للموت سكرات، اللهم هون علينا سكرات الموت ، فأخذ ينازع

تظن أنه الرجل قد وقف،يا جماعه ترى في النزع تنشل أركان الإنسان تخور قواه، هذا في النزع ماذا فعل؟ أخذ ينئى بصدره يزحف يريد ربي أن يرضى
الله عزة عليه هذه الخطى ، يزحف على وجهه يا جماعه يزحف، الملك ينازع الروح ليخرجها وهو يزحف يريد أن يصل لرضى ربي{وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى}
فأراد الله عزوجل أن يخرج أخر نفس ثم يسقط رأسه على الأرض،نزلت ملائكة العذاب،الرجل فجع أمم الرجل أفسد في الأرض الفساد وهذ الحديث عند أبي داوود وغيره اسأل الله أن يجعلنا وإياكم تأتيهم حنوط من الجنة وكفن من الجنة فجاءت ملائكة العذاب تأخذه على النار ، فجاءت ملائكة الرحمة قالت "لا"
،يا جماعه أحداث في الأرض وأحداث في السماء الرجل تائب في الأرض، وتعرف لو تبت أنا وأنت حبيبي الغالي وأنتي ياغاليه
ماذا يحدث في السماء لو تبت من الليلة هذه ماذا يحدث في السماء؟ يحدث شيء!!
يقول الله عز وجل يقول سبحانه{الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ} كم؟ ثمانية يحملون عرش الرحمن جل جلاله ،العرش عظيم والذين يحملونه عظام
صفات الثمانية في حديث أبي داوود وأنس في الطبراني وغيره{ قال النبي عليه الصلاة والسلام يقول لأصحابه أذن لي ،"يعني الله أذن لي وأعطاني الأذن أن أعلمكم بشكل أحد حملة العرش" قال أذن لي أن أحدثكم عن أحد حملة العرش مابين شحمة أذنه إلى عاتقه...؟"وأنا وإياك

خمس أصابع" قال "مابين شحمة أنه إلى عاتقه مسيرة سبع مائة عام يخفق فيها الطير }
الطير يطير من كتفه ونموت وبعد أن نتهي السنه هذه والعقد وتأتي السنه الثانيه والثالثه والرابعه بعد سابع جيل يصل الطير من كتفه إلى شحمة أذنه ،{قال على قرنه العرش}
هؤلاء عندما يتوب عبد ضعيف في الأرض يبدأون يتكلمون بكلام !؟؟
يقول ربي في القرآن{ الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا}
أحدهم تاب على الأرض يا رب اغفر لفلان يا رب اغفر لفلان ،هب وتخيل لو أذن الله لواحد منهم أن يلتهم السموات والأرض كلها بلقمه واحده لفعل،،و يستغفر لفلان في الأرض وفلان الذي سيتغير!
{رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ .. }"رجل تاب وتبع سبيل الله" { ..وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدتَّهُم وَمَن صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ }سبحانك التائب واحد!و الدعاء يصبح للبيت كله!! ،أحدهم تاب دعي لأمه وأبوه وزوجته وأولاده ،ماهذه العظمة من رب العالمين ؟؟! إلى أن قال{ وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَن تَقِ السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُ}
جاءت ملائكة الرحمة ، وقد سمعت حملة العرش يدعون له ،فجاءت تأخذه ، يا جماعه هل يستحق؟؟ يا جماعه لم

يبدأ بالتوبه وبالتو قد ذبح المائة !!أي نعم والله يحبه ربي يحبه الله

صحائف سود ثم لما عزم وغير{ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ} تغيرت له الدنيا كلها .. تعرف مالذي حصل ؟

أنزل الله ملك يحكم بين ملائكة العذاب وملائكة الرحمة ،فقال الملك الحاكم القاضي ،قال:قيسوا ما بين مكانه الذي سقط فيه ،،الرجل سقط يا جماعه ميت، الرجل لايدري عن أي شئ لكن الله سبحانه وتعالى يعلم

قال: قيسوا المسافه بين المكان الذي سقط فيه من مكان رأسه إلى أرض الصالحين والأرض التي فيها أهل السوء فإذا كان أقرب لأهل الصلاح فتأخذه ملائكة الرحمة وإن كان أقرب لأهل الشر تأخذه ملائكة العذاب

أيهم صار أقرب ..أقرب لمن ..؟؟

كان أقرب لأهل الشر !! وفي الحديث { فأمر الله عز وجل قرية الصالحين أن تقدمي }!!لا إله إلا الله يغير الله جغرافية الأرض لأجل واحد وهو بالتو ذبح مائة لكن جاء بقلب يساوي مليون! نسأل الله أن يجعلنا وإياكم من التائبين

الله عز وجل قادر أن يمد في عمره ساعة ويجعله أقرب لكن الله يريد أن يعلمنا ،أن الله عز وجل من حبه لهذا العبد تحركت دول ،خريطة الأرض تغيرت!! تحركت دول بجبالها ومزارعها إلى مكان واقتربت من هذا الرجل وأمر بلدة أهل الشر أن تتغير .فأخذته ملائكة الرحمة ..

{نَبِّىءْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} سبحانه

{ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ.. } لمن؟ { ..لِمَنْ تَابَ} وهذا الرجل تاب {..وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى} تجب هذه الشروط هذه يا جماعه كلها

جف الضرع ومات الزرع وبكى الأطفال و شكى الرجال وضجة النساء و تلمضت شفاه الرضع في عهد موسى عليه السلام ،والنبي عليه الصلاة والسلام يقول في البخاري(حدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج)

خرج موسى عليه السلام معه سبعين ألف ،سبعين ألف يبكون ويصيحون نساء تبكين و أطفال يبكون ورجال لا يكاد أحدهم يتحرك وركع ،ومن شاب عارضاه في هذا الدين مع موسى يمشون، ثم جاءوا على صعيد يجأرون "يا رب "،الشفاه ناشفه والحناجر تكاد تقطع من الجفاف " يا رب أغثنا"

من الذي يستغيث بهم يستغيث بهم أحب خلق الله إلى الله في ذاك الزمان، الذي يقول "يا رب "،وهم يقولون " آمين " ،يقول الله عنه عز وجل{ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي } يقول الله عنه {وَأَنَا اخْتَرْتُكَ} يعني الناس في جهه وموسى عليه السلام في جهه لوحده

يقول الله عن موسى { وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي }،{ وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي } لكن ما أمطرت السماء!!، وموسى عليه السلام يقول يا رب دعوناك و استغثناك ما أغثتنا؟؟

فأوحى الله عز وجل إلى موسى أن من بينكم رجل، من بين السبعين ألف يعني التسع وستين ألف وتسع مائة وتسع وتسعين ليس عندهم مشكلة مع الله عز وجل واحد فقط منهم!

قال: أن من بينكم رجل قد بارزني بالمعاصي أربعين سنة و أنا أطعمه واسقيه وأرزقه و يعصيني كل يوم فأمره فليخرج حتى أسقيكم

يا جماعه واحد فقط! فكم منعنا اليوم من السماء؟؟،

فنادى موسى في الناس قال:يأيها العبد الذي بارزت الله في أرضه أربعين سنه اخرج فما مُنعنا القطر إلا بسببك فلا تكن ممن يحمل ذنب كل من يموت بعدك

فالرجل عرف من هو،فالذين بجانبه يمينا ويسارا لايدرون عنه

فدعا الله من قلبه قال: يا ربي سترتني أربعين سنة و أنا أبارزك يا ربي إن أنا خرجت فضحت بين ظهراني بني إسرائيل والله العظيم يا رب أنهم لن ينسونها لي و إن أنا ما خرجت لم نمطر من السماء فماتوا فكنت أنا السبب ،اللهم يا ربي إني أتوب إليك وأستغفرك ولا أعود لذنب أبدا

والناس تنتظر تتلفت يمينا و يسار وإذ برب العالمين ينشئ السحاب الثقال فوقهم ثم تهاطلت الإمطار والناس فرحين بالمطر

وموسى عليه السلام يقول يا رب ما خرج و أمطرتنا؟؟!

فأوحى الله عز وجل إلى موسى ""إني ماسقيتكم إلا بالذي منعتكم من أجله""

وهذه الأمطار كلها لأجله هو، وليس لأجل السبعون ألف،ما أمطرتكم إلا بالذي منعتكم من أجله

قال موسى يا رب أرني إياه هذا العبد التائب الصادق ،،فقال الله عز وجل :""يا موسى ما أطلعتك عليه يوم أن كان يعصيني أفطلعك عليه يوم أن تاب إلي""

أي رب ربنا سبحانه أي رب؟ ،،لكن يا جماعه هذي التوبة لمن..؟..لا حظ كلهم أناس تغيروا، لأجل هذا قال الله عز وجل في كتابه هذه العروض وهذه المزايا كلها للذي يتوب قبل أن يموت وكلنا يا جماعه والله العظيم إني أقسم بالله أن ليس فينا من أحد إلا مخطط أن يتوب قبل أن يموت، لكن كم من الناس من تمنوا أن يتوبوا قبل أن يموتوا؟ ولكن كم مات من أناس قبل أن يتوبوا.!فأسال الله أن لا يأخذنا وإياكم على غره

قال الله عزوجل { وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ.. }كلنا يا جماعه نعمل السيئات..لكن دعونا نكمل الآية ..{ ..وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الآنَ ..} هل هذا مسلم أو كافر؟هذا مسلم، أكمل الآية لتعرف هل هو مسلم أو كافر

{إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الآنَ وَلاَ الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ}يعني لا المسلم الذي استمر على المعاصي حتى يموت ولا الكفار {أُوْلَـئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً }الله لا يجعلنا وإياكم منهم

إذاً يا جماعه الشيطان يريد أن يبعدنا عن التوبة لأنه يعرف أنك لو تبت وإياي سيحبنا رب العالمين ،فسيحاول بكل ماعنده، و سيفعل أي شيء ويرمي بجميع أوراقه لأجل أن لايحبك رب العالمين

{ ثُمَّ لآتِيَنَّهُم مِّن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَن شَمَائِلِهِمْ وَلاَ تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ}

فيعلم أهمية التوبة،،فماذا يفعل معك الشيطان ومعي؟" يبدأ يطمعنا في رحمة الله عز وجل"

وأقسم بالله أحبتي الفضلاء والله إني ما أقول هذا الكلام لكم والله إني قلته لنفسي ومازلت أقوله وأسأل الله أن يثبتني وإياكم على الحق حتى نلقاه

يا جماعه الشيطان دائما يقول لي أنا ،و أنا يا جماعه أعصي رب العالمين ،يقولك يا أخي الله "غفور رحيم".؟

صحيح أو لا يا جماعه؟ نعم والله إنه غفور رحيم ،لكنه أعطاني هذا الكتاب حتى أعرف رحمته لمن وغفور لمن..؟

فبدأت أعرض نفسي على كتاب ربي سبحانه و والله إني أحب لك ما أحب لنفسي فخذ حواري بيني وبين نفسي ومع القرآن

ولما قال لي الشيطان أن الله رحيم ،قلت: الحمد لله ،إذاًهل سيغفر لي أنا.؟

بدأت أتتبع آيات القرآن التي عن الرحمه قال سبحانه {إِنَّ رَحْمَتَ اللّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ}

فسألت نفسي بكل وضوح هل أنت من" المحسنين"، هل أن تعبد الله كأنك تراه وإن لم تكن تراه فإنه يراك أن تعبد الله وتراقبه كأنه معك أحد في الغرفة وأنت لوحدك!و

وجدت أن هناك مشكلة ،

معنى الآية " أن كل ما كنت من المحسنين كلما اقتربت منك رحمة الله ،وكل ما ابتعدت عن الإحسان كلما ابتعدت عنك رحمة الله"

فجائني الشيطان قال لي:لا يا حبيبي لماذا تختار الآية هذه؟؟ قال لي في آية الله يقول فيها { وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ } يا جماعه هذا الحوار الذي يدرورو الشيطان يوسوس في رأسي ويقول {وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ} فـ والله يا جماعه ذهبت لسورة الأعراف لأن الذي سيحاسبني والذي يملك الرحمة ليس الشيطان، "هو مطرود من رحمة ربي ! فكيف يوعدني برحمة ربي وهو مطرود!!، فقير و يوعدك أنه سيعطيك مليون؟!!" مستحيل يا جماعه لكن نحن نعرفها في الأرض، لكن ما نعرفها في الدين في الدنيا نعرفها{يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ}

فتحت الكتاب .والله يا جماعه هذ الذي حصل والله العظيم لو تراني و أنا في البيت وأنا أفتح الصفحات لأرى أنا منها أولست منها؟ أنا من أهل الرحمة أو الشيطان يخدعني إلى أن أموت؟

يا جماعه الشيطان "يقسم "لآدم عليه السلام وحواء{ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ} يحلف بالله أنه لهم ناصح وأوردهم وأخرجهم من الجنه ،هذا وهو قد وعدهم ،نحن لم يعدنا بل " توعدنا" قال والله لأغوينهم أجمعين {قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ }

فإذا كان ناصح لآدم وحواء وأخرجهم من الجنة!،إذاً نحن الذي توعدنا ماذا سيفعل بنا ؟؟!

فذهبت و فتحت سورة الأعراف { وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ...} ماذا بعدها.؟ { ..فَسَأَكْتُبُهَا } ما قال سأكتب نصفها أو ربعها لا قال الرحمة هذه التي وسعت كل شيء {فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ..}؟؟

لكلمة التي بعدها يجب أن تكون فيك لأجل أن تصيبك هذه الرحمه ماذا قال فسأكتبها لمن.؟{ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ}سبحانك {لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ}سألت نفسي هل أنا من المتقين؟

هل أنا أتعامل مع الله عز وجل كالذي يمشي على أرض كلها شوك فيعلم قبل أن يضع قدمه أين يضعها؟!، فأجبت نفسي وأريد كل شخص يجيب نفسه

هل المتقين هؤلاء يحتاجون للرحمه ؟؟هم مرحومين!! لا هل المتقي معناه لايخطأ؟ والله يا جماعه الكلام الذي أطرحه عليك أطرحه على نفسي

يا جماعه لا تحتاج أن أقول لك ما وجدت من إجابات لكن نصدق مع أنفسنا وسنجد والله يا جماعه أنا غائبين إلى أن نموت ولا ندري ،الشيطان يقول لنا أنت على خير! أنت لو تموت تدخل تموت الجنة ! ويقول لنا أنت بالتو قد صليت،ونحن يا جماعه فعلنا الأفاعيل

اسأل الله أن يتوب علي وعليكم،،هل.المتقين لايخطأون.؟لا يخطأون يا جماعه

قال الله عز وجل {وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ } لاحظ كلمة "سارعوا"

الله عز وجل وصف لك الحركات التي مفروض أن تتحرك فيها، إذا جئت تتحرك إلى الرزق تريد أن

تسترزق وتريد أن تتوظف وتريد شهادات قال الله { فَامْشُوا} امشي لا تستعجل
{ فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ } لكن إذا كان الأمر لذكر الله ومثل هذه المجالس يجب أن تسرع الخطى ولاتمشي
هل قال "فامشوا لذكر الله " ماذا قال { فَاسْعَوْا} أسرع من المشي {فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ } أترك مناكبها، و إذ اجاءت المغفرة لا تسعى " أسرع" !.
{ وَسَارِعُواْ إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ * الَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي السَّرَّاء وَالضَّرَّاء وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ}
كل هذه الأفعال الصالحة ولايخطأون؟ بل يخطأون { وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُواْ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُواْ اللّهَ فَاسْتَغْفَرُواْ..} لاحظ سلسة المشاعر اللي تجر بعضها بعضا {..ذَكَرُواْ اللّهَ فَاسْتَغْفَرُواْ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ اللّهُ وَلَمْ يُصِرُّواْ عَلَى مَا فَعَلُواْ وَهُمْ يَعْلَمُونَ أُوْلَئِكَ جَزَاؤُهُم.. } سبحانك
{أُوْلَئِكَ جَزَاؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا}.إذاً المتقي يعصي لكن لاحظ سلسلة المشاعر بعد الذنب "ذكروا الله" (فـ الفورية) "فـاستغفروا"والله لا يرتاح المتقي إذ عصى فهل نحن منهم؟؟
فابشر أن رحمة الله ستصلك،فهل يتقطع قلبك إذا عصيت وتنطرح وتبكي بين يدي رب العالمين؟

فقال لي الشيطان: يا أخي لماذا أنت معقد القضية ،الله سبحانه وتعالى رحمته واسعة وأرحم فيك من أمك..!ففتحت في سورة الأعراف
بل والله انتقلت في سورة البقرة قبل الأعراف الثانية..جلست أتتبع كلمة "رحيم، ورحمة الله"، يا جماعه هذا مصيري أنا ،ومصيرك أنت حبيبي الغالي فمصيرك أنت في هذا الكتاب إذا مشيت على هذا الكتاب
قال الله عز وجل {فَمَنِ اتَّبَعَ}وليس حفظ { فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلا يَضِلُّ وَلا يَشْقَى}
وفي الآية الثانية في البقرة { فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ}
في سورة البقرة يقول الله عزوجل {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ....} ترى كلمة آمنوا عند الله غير كلمة آمنوا التي قالها لنا إبليس، إبليس يقول نحن مؤمنين؟! إذاً هل نحن في صلاتنا خاشعون؟؟
أول صفة للمؤمنين{قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ *الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ..}ضع صح أو خطأ، وتعرف أن إبليس يخدعنا وإياك
{..وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ}هل نحن نقول الذي نريد أو الذي يرضي ويريده الله سبحانه وتعالى ويحبه ؟؟يا جماعه يجب أن نراجع أنفسنا
الشاهد إن الله قال.{إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ...} بمقياس الله عزوجل ميزان الله {...إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَاجَرُواْ }ماذا ترك؟؟ ترك كل شئ ترك بيته وأهله هاجر في سبيل الله {وَالَّذِينَ هَاجَرُواْ ..}ماذا بعدها؟؟

{وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ} في البدايه قدم بيته وأملاكه ،والأن قدم ماذا؟ قدم روحه في سبيل الله
ختاماً أحبتي الفضلاء..
{قال الله عز وجل يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء "ليس ملئت الأرض ملئت الأرض والسماء " ثم أتيتني لا تشرك بي شئيا أتيتك بقرابها مغفرةً ولا أبالي}.
ما معنى أتيتني..؟الواحد فينا يجب أن يفهم مجموع الأحاديث والآيات وما المقصود؟؟ الله سبحانه ماذا يريد من هذه الآيات وهذه الأحاديث؟
بالتو سمعنا يا جماعه " أن رحمة الله قريب من المحسنين" ،بالتو سمعنا "فسأكتبها للذين يتقون"،،فهل القضية أن آآتي وأنا قد قلت لا إله إ لا الله وينتهي الموضوع؟
لماذا الله سبحانه وتعالى يقول {وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ} ،هم ما أشركوا وأثبت الله أنهم ملسمون قال {وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الآنَ.. " قال هذا لا أقبله" وَلاَ الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُوْلَـئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَاباً أَلِيماً}ما المقصود بـ أتيتني "أتيتني" ماذا يا جماعه (أتيتني تائبا)
الدليل قال..{ولئن أتاني يمشي أتيته هرولة } ،جاء ليتوب،
والدليل الآخر في كتاب الله عزوجل لما توعد فرعون السحرة لما تابوا، أصبحوا سحرة فجرة وأمسوا كراما برررة ،الله يجعلنا وإياكم منهم

لما رآهم فرعون قد تابوا وتغيرت قلوبهم "والله أنه يحبهم الله" قال { فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى *قَالُوا لَن نُّؤْثِرَكَ } أنت ليس لك بقعه في جناح بعوضة، نحن الآن تغيرت تطلعاتنا ،في البدايه كنا نقولك { أَإِنَّ لَنَا لأَجْراً إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ} ونتقرب لك، الأن أنت لاتملك بقعه في مصر في جناح بعوضة الان نريد الذي يملك الدنيا والآخرة سبحانه

{قَالُوا لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا*إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى}أي وربي وليس فرعون

{ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى...} "الشاهد" {...إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا ..}"هذا معنى يأتي" {...إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لا يَمُوتُ فِيهَا وَلا يَحْيَى *وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُوْلَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى*جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاء مَن تَزَكَّى}

فهمنا معنى من يأتي ؟؟ "لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم تبت والله لأقبلك"، ربي جل جلاله سبحانه قابل التوب

وأصل وأسلم على أشرف خلق الله وصلى الله وسلم على رسول الله

للإستماع

http://www.abdelmohsen.com/play-1552.html